الإسم واللقب: زياد اسماعيل

الرتبة العلمية :أستاذ محاضر أ

الجامعة: جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي-الجزائر

الإسم واللقب: مأمون محمد إسلام

الرتبة العلمية: طالب دكتوراه

الجامعة: جامعة قاصدي مرباح ورقلة-الجزائر

عنوان المداخلة: أثر استخدام الرموز التعبيرية في الفيس بوك على اللغة العربية دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين الشباب

محور المداخلة: المحور الثاني الرموز التعبيرية والسلوك الإتصالي

ملخص البحث: تستهدف الدراسة التعرف إلى استخدامات الطلبة الجامعيين الجزائري للرموز التعبيرية على موقع الاجتماعي الفيس بوك، وأثره على لغتهم العربية. استعان الباحثان بمنهج المسحي الوصفي، استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، أسلوب العينة القصدية، وتوصلت الدراسة فغالبية المبحوثين من الطلبة الجزائريين كان الاهتمام الأكبر في استخدامهم للرموز التعبيرية هو توصيل المعنى وبيان المقصود والإفصاح عنه من خلال محادثاتهم الفورية والردود الدردشة دون الاهتمام بلغتهم العربية المكتوبة أو المنطوقة في التعليقات والدردشة عبر موقع الفيس أو حتى الحرص على تطبيق قواعد اللغة العربية مما جعل مكانتها ومستواها البياني مهدد.

مقدمة:

اعتبرت اللغة المكتوبة والمنطوقة تاريخيا إحدى المكونات الأساسية في الثقافة الإنسانية ومشكلة لسماتها الحضارية، فعن طريقها يستطيع الأفراد التعبير عن مشاعرهم ومعارفهم وكل ما يجول في ذهنهم من أفكار وكل ما يحيط بهم من ظواهر طبيعية وبشرية، كما يستطيع الفرد عن طريقها نقل خبراته ومهارته للآخرين وأن ينسق خبراته وخبرات أعمال غيره، وبالتالي يستطيع المجتمع تنظيم العمل الجماعي لأفراده وتنسيق جهودهم لفائدة المجتمع ككل.
لكن في ظل البيئة الرقمية الحالية التي أوجدتها التطورات التكنولوجية في مجال الأنترنت والشبكات والمنصات الاجتماعية وجدت البشرية نفسها أمام لغة جديدة موازية ومتداولة رقميا، من خلال ظهور ما سمي بالرموز التعبيرية (الإيموجي)، والتي حلت محل اللغة التقليدية المنطوقة أو المكتوبة، والتي اتضح أنها تحتوي فقط على المعلومات ، ومازالت تفتقر إلى الإيماءات ولغة الجسد وتعبيرات الوجه، اضافة إلى أن الإيموجي تتوفر على تصاميم وأشكال متنوعة في العديد من المنصات الرقمية، مما ساهم أن تكون عنصرا فاعلا في اكمال المعنى الناقص الذي تتركه اللغة المكتوبة ولا تستطيع التعبير عنه، خصوصا أنها تفيد المستخدمين في

تطبيقات المحادثة الفورية عندما لا يتمكنون من رؤية أو سماع نبرة المتحدث معهم والشعور بمعنوياته، حيث نجحت في أن تكون احدي اهم وسائل التعبير لديهم لإيصال أفكارهم ومشاعرهم وعواطفهم، وأصبحت الأن مستخدمة لتشكيل شبه جمل كاملة، وخطت خطوة كبيرة كلغة عالمية في عام 2010م عندما اتفقت المنصات المختلفة على معايير توافق موحدة تجعل الرموز التعبيرية مقروءة فيما بينها، وأصبحت أنظمة التشغيل المختلفة -مثل أند رويد وأجهزة آبل-قادرة على تبادل الإيموجي فيما بينها، "ليصل عددها الإجمالي 3136 رمز سنة 2020"[1].

بالرغم من مساهمة الرموز التعبيرية في تغيير مفهومنا للغة والتواصل من حيث ما يسمى ببراغماتية اللغة الثقافية (الاقتصاد اللغوي في الكلام والكتابة)، يرى الكثير من الباحثين على مستوى بيئتنا العربية أنها تعد إساءة للغة العربية التقليدية نطقا أو كتابة، والتي أصبحت تهدد سلامتها وفصاحتها الدلالية والبيانية، كما تهدد منظومة العلاقات الاجتماعية في مجتمعاتنا العربية والإسلامية ، لاسيما إذا علمنا أن الفيس بوك كأحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي استخدما من طرف الشباب العربي، الذي ساهم بشكل كبير في إحياء الرموز التعبيرية من جديد المستمدة أصلا من الأشكال اللغوية القديمة، هذه الأخيرة أدت إلى ظهور الكثير من الإشكالات اللغوية على مستوى اللغة العربية، خصوصا من ناحية عدم احترام المستخدمين للقواعد اللغوية التركيبية والنحوية والصرفية التي تحرمهم من تعلم الطريقة السليمة التي يعبرون بها عن مشاعرهم وأفكارهم بشكل واضح، وبالتالي أصبح الفاسبوك على ــ حد تعبير بيار بورديوــ يمارس عنفا رمزيا من خلال إلغاء أو التقليل من استعمال اللغة العربية بين المستخدمين واحلال الرموز التعبيرية محلها وتوسيع استعمالها في أوساط المستخدمين لجعلها لغة تخاطب يومي وتعامل بينهم، مما يضمن لها السيادة في الفضاء الرقمي ويفتح أمامها الطريق لتصبح اللغة الوحيدة المعبرة عن همومه ومشاعره وأفكاره حتى في الواقع المعاش، وتصبح الرموز التعبيرية كما يقول مالك بن نبي ليست فقط مجرد مفجر, بل هي أكثر من ذلك ديناميت قذف في العالم الثقافي, وإذا كان لم ينسف كل شيء, فإن انفجاره أحدث أغرب الانشقاقات في لغتنا العربية، وعليه نطرح السؤال التالي :**ما أثر استخدام الطلبة الجامعيين للرموز التعبيرية في الفيس بوك على لغتهم العربية اللغة العربية المكتوبة؟**

وللإجابة عن التساؤل الرئيسي نطرح الأسئلة الفرعي التالية:

- ما هي عادات وأنماط المستخدمين الجزائريين في استخدام الرموز التعبيرية في الفيس بوك؟
- ما هي دوافع المستخدمين الجزائريين في استخدام الرموز التعبيرية في الفيس بوك؟
- ما أثر استخدام الرموز التعبيرية في الفيس بوك على اللغة العربية للمستخدمين الجزائريين؟

أهداف الدراسة:

ــ معرفة نسبة وكثافة استخدام الرموز التعبيرية في الفيس بوك من طرف المستخدمين الجزائريين.

ـ معرفة الرموز التعبيرية الأكثر استخداما في الفيس بوك من طرف المستخدمين الجزائريين.

---

[1] https://thmanyah.com/10305- : 11l09l2022

ـ الكشف عن أهم أسباب ودوافع استخدام الرموز التعبيرية في الفيس بوك من طرف المستخدمين الجزائريين كبديل عن لغتهم العربية الشفاهية أو المكتوبة.

ـ الوقوف على أثار استخدام الرموز التعبيرية في الفيس بوك على اللغة العربية للمستخدمين الجزائريين.

أولا: الإطار النظري

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

الاستخدامات والإشباعات: هي مجموعة من الافتراضات التي وضعها ***"كاتز وزملاؤه، 1947"*** ثم طورها ***"بالمجرين 1985"*** وهي ترتبط بتوقعات الجمهور وتطلعاته واستخداماته، بما يعكس توقعات الفرد لإشباع حاجاته باستخدام وسائل الإعلام ورسائله، ويؤدي الحافز إلى إشباع هذه الحاجات عن طريق سلوك اتصالي يسلكه الفرد مع الوسيلة، وترتبط الاستخدامات والإشباعات بسوابق ولواحق استخدام الجمهور بوسائل الإعلام ومحتواه، وتعرف سوابق الاستخدام بالإشاعات المطلوبة، كما تُعرف لواحقه بالإشاعات المتحققة " [2]

الرموز التعبيرية (الإيموجي): هي "صور تخيلية رقمية شائعة يمكن أن تظهر في النصوص مثل الرسائل، البريد الإلكتروني عبر منصات التواصل الاجتماعي، كما أنها قد تكون في شكل شخصيات مصورة أو رسوم توضيحية تحظى بشعبية كبيرة في الاتصالات النصية، وهي أيضا صور يمكن دمجها بشكل طبيعي مع نص عادي لإنشاء شكل جديد للغة"[3]

الموقع الاجتماعي الفيس بوك: تم إطلاقه في فيفري سنة 2004م، يتبع لشركة الاسم نفسه، مؤسسه يدعى مارك زكربيرغ، قام بتأسيسه لما كان طالبا بجامعة هارفارد، وكان الموقع عند اطلاقه مخصصا لطلبة الجامعة المذكورة فقط، ثم تم توسيعه ليشمل جميع الجامعات بمختلف القارات، ليصبح الموقع العالمي الأكثر شهرة، يسمح هذا الموقع لمستخدميه بتكوين عدة شبكات فرعية والانضمام إليها، من نفس الموقع، وتتمحور الشخصيات التي تنتمي إليها عادة في دائرة جغرافية معينة أو كلية أو مدرسة معينة، وغيرها من التجمعات والأماكن التي تساعد المستخدم على التعرف على المزيد من الأصدقاء والأشخاص الذين ينتمون أو يتواجدون في نفس فئة الشبكة، أما عنوان الموقع فهو facbook.com[4]

اللغة العربية: تعد "اللغة العربية من اللغات التي تتوفر على أكثر من مستوى تعبيري، يتضح ذلك من خلال ما يصطلح عليه اللغويون بالثنائية اللغوية، التي تتمثل في وجود مستويين لغويين أحدهما للمشافهة يستعمل في الشؤون اليومية والمواضيع الدنيا أو ما نسميه باللغة العامية، أما المستوى الثاني نقصد به اللغة الفصحى، الذي يوظف حسب علماء اللغة في الكتابة والموضوعات العليا، وأن هذين المكونيين للغة العربية كانا متعايشين في كل فترات التاريخ

([2]) محمد فضل الحديدي: **نظريات الإعلام، اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والرأي العام**، دمياط: مكتبة نانسي، 2006، ص 15 ، 39.

[3] ـ دايرة عايدة، بلمير سارة: الرموز التعبيرية كبديل للإتصال اللفظي وغير اللفظي عبر مواقع التواصل الإجتماعي ـ دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي تطبيق فايسبوك، ماسنجر ـ ، مجلة الزهير للدراسات والبحوث الإتصالية والإعلامية، المجلد 2،العدد 3 جوان 2022، ص 252.

[4] عامر ابراهيم القندلجي: **الإعلام والمعلومات والأنترنت**، الطبعة العربية، عمان، 2013، ص 350.

وعلى اختلاف الأمم، لذلك فإن الباحث في اللسانيات العربية أن ينطلق في دراساته من كون العاميات العربية تنتمي إلى الفصحى"[5]

الخلفية النظرية:

تحاول الدراسة رصد أثار استخدام الشباب الجزائري للرموز التعبيرية (الإيموجي) في الفيس بوك خاصة في محادثاتهم الفورية التواصلية وتعليقاتهم الذي خلق عددًا من الإشكاليات اللغوية على مستوى لغتهم التخاطبية على مستوى اللغة العربية، ولذلك تستند هذه الدراسة إلى مدخل الاستخدامات والإشباعات الذي يعد من أنسب المداخل للتعرف على طبيعة استخدام الشباب الجامعي لها في موقع الفيس بوك، ودوافع هذا الاستخدام والتأثيرات الناجمة عنه خصوصا على مستوى لغتهم العربية.

الدراسات السابقة:

1 ـ الدراسة الأولى: بعنوان إشكالية استخدام اللغة عبر شبكات التواصل الإجتماعي دراسة تحليلية للغة الإيموجي، للباحثين بن عيشة عبد الكريم، بن دبيلي اسماعيل، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية 2022، حيث طرح الباحثان مدى تأثير استخدام الرموز التعبيرية على الهوية بشكل عام، وعلى جزئها الأساسي وهو اللغة في حد ذاتها (اللغة الأصلية) اجتماعيا وثقافيا، وكذا مستقبلها في ظل التطورات التقنية الحاصلة في مجال الإتصال والإعلام، ومن أجل تحقيق هذا الغرض قام كل من الباحثين بدراسة تحليلية على عينة من محتوى تعليقات مستخدمي الفايس بوك بإعتبارها توظف مجموعة من رموز الإيموجي، تمحورت هذه تعليقات هؤلاء المستخدمين حول وباء فيروس كورونا، شملت دراستهم مرحلة حساسة من مراحل هذه الأزمة، حددت مع بداية انتشار الوباء وتعدد تداعياته، حيث قام الباحثان بإختيار قصدي ل 100 تعليق يحتوي على رموز الإيموجي في الفترة ما بين 15 فيفري إلى غاية 30 فيفري عام 2020م، ليتوصل الباحثان إلى نتائج منها أن طبيعة استخدام الإيموجي تتماشى والسياق الذي تعكسه مجموعة الظروف المحيطة، ولعل حدث وباء كورونا وتداعياته شكل أهم حدث في سنة 2020 بالنسبة لمستخدمي الفايس بوك وبالتالي هذا الحدث دفعهم إلى زيادة الإعتماد أكثر فأكثر على استخدام الأموجي في تعليقاتهم حول الوباء، كما استخدام لغة الإيموجي بمجموع فئاتها فيه تفاوت كبير بين المستخدمين، خاصة بين فئة المشاعر والعواطف (كالوجوه الضاحكة والحزينة وأشكال القلب مثلا) تحتل الصدراة في الإستخدام تليها فئة حركات اليد بينما بقية فئات الرموز التعبيرية كان استخدامها أقل.

2 ـ الدراسة الثانية: بعنوان الوظائف اللغوية للرموز التعبيرية في الإتصال القائم عبر وسائل التواصل الإجتماعي (تطبيق مسنجر أنموذجا)،للباحثة صابي فاطمة، جامعة الجزائر3، سنة 2022م، تأتي هذه الدراسة لمعرفة إلى مدى يمكن لهذه الرموز التعبير عن المعاني المعجمية عند استخدامها في سياق الجملة ،وهل فهم الجملة يتأثر أو لا يتأثر عندما تحل الإيموجي محل الكلمات بما في ذلك القيمة الصوتية للكلمة المرتبة بها، كانت عينة الدراسة قوامها 17 شخصا 10 ذكور و7 اناث كلهم من فئة الشباب تتراوح اعمارهم مابين 23 و35 سنة، بالإعتماد على

---

[5] سليمة بلعزوي: **واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي الأسباب والحلول**، مجلة التواصل والتخاطب، العدد السادس مارس 2019، ص 57.

المنهج النوعي، حيث قامت الباحثة بإجراء تواصل مفتوح مع أفراد العينة عن طريق محادثة الكترونية بشكل فردي مع كل مستخدم للحصول على تفاصيل أكثر عمقا وكما، ثم قامت بتحليل سيميولوجي لبعض المحادثات الإلكترونية استخدمت الإيموجي في عملية الإتصال، انطلاقا من مقاربة رولان بارث وموريس في طرق وجمع البيانات المتمثلة في استبيان على الأنترنت والتوثيق المصور (لقطة الشاشة) للمحادثات الإلكترونية، لتتوصل الباحثة في الأخيرإلى ان الرموز التعبيرية هي جزء من العناصر النحوية للغة في التواصل على وسائل التواصل الإجتماعي، وأن الإيموجي هي وسيلة اشارة تفسيرية التي تنتج الأبعاد الأيموجية النحوية والدلالية والنموذجية للعلامات كوظيفة لغوية في التواصل الرقمي.

3 ـ الدراسة الثالثة: بعنوان" استخدام الرموز التعبيرية في الهواتف الذكية من قبل طلاب الجامعات المصرية ـ جامعة أسوان نموذجاـ" للباحث أحمد جابر حامد، سنة2021 م،هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات طلاب جامعة أسوان للرموز التعبيرية في نقل المعلومات لغيرهم أثناء التواصل الإلكتروني عبر الهواتف الذكية، اعتمد الدراسة على المنهج الميداني اعتمادا على استبيان وجه إلى عينة طبقية مقصودة من طلاب جامعة أسوان بحيث تتنوع في التخصص العلمي والأدبي والجنس بين ذكور واناث، لتتوصل الدراسة إلى أن غالبية الطلبة يستخدمون الرموز التعبيرية أثناء تواصلهم الإلكتروني مع زملاء الدراسة، المحبوب، الأصدقاء من خارج نطاق الدراسة،أساتذة الجامعة، الأقارب، وأن الأناث أكثر استخداما للرموز التعبيرية من الذكور، كما اكدت الدراسة أن الرموز التعبيرية الأكثر استخداما من الطلبة هي بالترتيب التالي الوجه المبتسم، وجه دموع الفرح، رموز قلوب الحب، وأن معظم الطلبة يعتمدونفي تحديد المعنى الرمز على التخمين اعتمادا على شكله.

ثانيا: الإطار التطبيقي:

الدراسة الميدانية: قمنا بتوزيع الاستبيان على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي في تخصص علوم اعلام واتصال مكونة من 50، قاموا بالإجابة على الاستبيان فقط 37 طالبا، فكانت أهم نتائج المدونة كالتالي:

جدول01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
أنثى	22	59.5
ذكر	15	40.5
المجموع	37	%100

يبين الجدول أن نسبة تكرار الإناث التي بلغت 59.5% أكثر من نسبة تكرار الذكور التي قدرت ب 40.5%، هذا ما يفسر أن الإناث أكثر رغبة واهتماما في استخدام موقع الفيس بوك أكثر من الذكور من أجل التواصل مع صديقاتهن وعائلاتهن والترفيه عن أنفسهن وكسر وقت الفراغ الذي لديهن خصوصا إذا كنا يقطن في الإقامة الجامعية كما يستخدمن الفاسبوك من أجل التحصيل المعرفي والأكاديمي ومتابعة الأخبار المختلفة، زد على ذلك أن الإناث أكثر عددا من الذكور داخل الجامعة والمجتمع.

جدول02: يوضح طبيعة الرموز التعبيرية التي يستخدمها الطلبة في الفيس بوك أثناء المحادثة

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
رموز الوجوه متعددة الملامح	29	%78.5
رموز النباتات والحيوانات	11	%30
رموز السفر والأماكن	6	%16
رموز الأشخاص والاجسام	16	%43
رموز الأطعمة والمشروبات الأشياء والأدوات	2	%5.5
المجموع*	64	%173
المبحوثون اختاروا أكثر من اجابة وخيار		

—

يوضح الجدول أن اكثر الرموز التعبيرية المستخدمة في الفيس بوك أثناء المحادثة هي رموز الوجوه متعددة الملامح بنسبة 78.5% وهذا راجع أنها متاحة بشكل كبير في الفيس بوك غذا قورنت بالرموز الأخرى إلى تعزيزها للاتصال الشخصي بين المرسل والمستقبل أثناء المحادثة الفورية بينهما فهي تقرب المتلقي من المرسل وتجعلهما متفاعلان بطريقة نفسية وعاطفية يحس كل منهما بأنهما يتكلمان بشكل مباشر وواقعي في ظل الغياب التام لصورة جسديهما وملامح وجههما وبالتالي فرموز الوجوه متعددة الملامح تعوض ذلك النقص من لغة الجسد والتعابير الوجهية لكل من المرسل والمستقبل، ثم تليها رموز الأشخاص والإجسام بنسبة 43% ورموز النباتات بنسبة 11% كنوعين من الرموز التعبيرية التي تدخل ضمن لغة الإشارات والإيماءات التي يستخدمها معظم المستخدمين اثناء العملية التواصلية كلغة عالمية واضحة ومفهومة لها نفس المعاني المشتركة، ثم تليها بقية الرموز بقية الرموز الأخرى الأطعمة والمشروبات الأماكن والسفر والأدوات والأشياء يوظفها الطلبة الجزائريون بشكل أقل كتمثيل لغوي أو توضيح فكرة معينة.

جدول03: يوضح مواضع استخدام الطلبة للرموز التعبيرية في الفيس بوك.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
أثناء الدردشة والردود	27	%73
التعليقات	10	%27
كتابة رسالة	7	%19
منشوراتك	5	%14
كسر الملل وتجنبا للصمت	16	%44
بداية المحادثة	6	%16
انهاء المحادثة	14	%38
المجموع	85	%231
المبحوثون اختاروا أكثر من اجابة وخيار		

يبن الجدول أن مواضع استخدام الرموز التعبيرية عند المبحوثين يكون بنسبة كبيرة أثناء الدردشة والردود الفورية بنسبة 73% ما يفسر انها أكثر الوظائف التواصلية الممارسة على موقع الفيس بوك من طرف الطلبة المستخدمين الجزائريين وأنها مناسبة أثناء التواصل مع الذي

يكون من ثقافة مختلفة ، ثم يليها موضع كسر الملل وتجنبا للصمت بنسبة 44% فالمستخدم ينظر إلى الإيموجي على أنه وسيلة فعالة وسهلة وتكسب الكثير من الوقت وأنها تضفي نوعا من البهجة والمرح أثناء التعبير عن وضعية أو حالة المرسل أو المستقبل، ثم يليها موضع انهاء المحادثة بنسبة 38% وسبب في ذلك أن صاحب الرسالة في بعض الأحيان يكون لديه مشاكل كثيرة منها الملل أو ليس لدية وقت كثير لمواصلة المحادثة أو قد يكون محرجا في الرد أو الإجابة عن رسائل الشخص المتصل به أو قد يكون ناتجا عن عجز المرسل على ايجاد الكلمات أو الجمل التي تعبر عن موقفه أو قد يكون ناتجا عن عجز وكسل المستخدم عن الكتابة أو حتى ارسال رسالة صوتية.

جدول04: يوضح دوافع الطلبة في استخدام الرموز التعبيرية في الفيس بوك

العبارات	التكرار	النسبة
سهولة التعبير المشاعر الأفكار	25	%68
بساطتها وجاذبيتها	11	%30
اضافة ملامح تعبيرية على النص	23	%62
اختصار الكلمات	14	%38
السرعة في ايصال المعنى	18	%49
تتغلب على مشكلة التراكيب والتعقيدات اللغوية	2	%5
تزيد التفاعل الشخصي والنفسي بينك وبين المتصلين معك	7	%19
المجموع	100	%271
المبحوثون اختاروا أكثر من اجابة وخيار		

تبين نتائج الجدول أن ما يدفع الطلبة لاستخدام الرموز التعبيرية في الفيس أثناء العملية التواصلية هو الخصائص المتعددة التي توفرها هذه الرموز وهو سهولة التعبير عن المشاعر والأفكار التي جاءت بنسبة 68% واضافة ملامح تعبيرية على النص بنسبة 62% والسرعة في ايصال المعنى بنسبة 49%واختصار الكلمات كل هذه الخصائص الملموسة تدفع المستخدمين الجزائريين من الطلبة وترغبهم إلى استعمالها هذه الرموز. فهي توصل حاجات المستخدمين خصوصا التعبير عما يحسون به أو تقديم فكرة معينة واختصار الكلام.

جدول05: يوضح لغة الطلبة المعتمدة عليها في التواصل في الفيس بوك

العبارات	التكرار	النسبة
الرموز اللفظية	23	%62
الرموز الغير اللفظية	14	%38
المزج بينهما	31	%84
المجموع	68	%184
المبحوثون اختاروا أكثر من اجابة وخيار		

تبين نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين يفضلون المزج بين اللغة المكتوبة وبين الرموز التعبيرية التي بلغت نسبتها 84% كونها تساعد في توضيح المعنى واثراءه أكثر بحكم أن اللغة المكتوبة تعجز في بعض الأحيان عن التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ولا توصل المعاني إلى الأخرين.

جدول06: يوضح أثر استخدام الطلبة للرموز التعبيرية في الفيس على لغتهم العربية المكتوبة.

العبارات	التكرار	النسبة
قلل جزئيا من استخدامك للغة العربية	32	%86.5
دعم من استخدامك للغة العربية	10	%27
قلل كليا من استخدامك للغة العربية	5	%13.5
المجموع	47	%127
المبحوثون اختاروا أكثر من اجابة وخيار		

تبين نتائج الجدول أن استخدامات الرموز التعبيرية في الفاسبوك أثناء المحادثة الفورية من طرف الطلبة الجزائريين قد قلل جزئيا من استخدامهم للغة العربية أثناء تواصلهم مع أصدقائهم بنسبة بلغت 32% وهذا ما يؤكد ان الرموز التعبيرية تشكل خطرا كبيرا على اللغة العربية للمبحوثين كونهم يعتمدون عليها ولو جزئيا في عملية المحادثة الفورية مع الأشخاص المتصلين بهم، في حين يرى بعض المبحوثين أن الرموز التعبيرية تدعم لغتهم العربية بنسبة بلغت 27% ففي بعض الحالات تقف اللغة العربية عاجزة عن نقل ما نحس به .

جدول 07: يوضح فهم الرموز التعبيرية التي يرسلها الطلبة لأصدقائهم مقارنة عند استخدامهم للغة العربية المكتوبة

العبارات	التكرار	النسبة
جيد	28	%76
متوسط	6	%16
ضعيف	3	%8
المجموع	37	%100

تشير نتائج الجدول أن معظم المبحوثين يرون أن الرموز التعبيرية التي يرسلونها في الفيس أثناء الدردشة والردود تفهم بشكل جيد من طرف أصدقائهم والمتصلين بهم بنسبة بلغت 76% وهذا يؤكد أن الرموز التعبيرية سهلت عملية التواصل بين المستخدمين بحكم أن لغة عالمية يفهمها كل المستخدمين نظرا لبساطتها وجاذبيتها. وأنها تسهل في معرفة رد فعل متلقي رسائلهم كما تعبر عن مشاعرهم العاطفية بطريقة مرحة يتقبلها الأشخاص المتصلين بهم مهما كان ردهم.

جدول08: يوضح سهوله الطلبة في اختيار الرمز التعبيري المناسب لما تريدون التعبير عنه مقارنة عند استخدامهم كلمات أو جمل من اللغة العربية المكتوبة

العبارات	التكرار	النسبة
نعم	21	%57

لا	16	%43
المجموع	37	%100

تشير نتائج الجدول أن معظم المبحوثين من الطلبة الجزائريين يجدون سهولة كبيرة في اختيار الرموز التعبيرية المناسبة لما يردون التعبير عنه عوض استنادهم إلى بعض الجمل والكلمات من اللغة العربية بنسبة بلغت 57% وهذا راجع أن معنى الرموز التعبيرية سهل الفهم أنها تنقل تعابير وجه الشخص المرسل وحالته دون الحاجة إلى التعبير عنها برموز لفظية عربية فهي واضحة وبسيطة ومختصرة ومعبرة. في حين أن نسبة من المبحوثين التي بلغت43%، حيث يرون عكس ذلك وربما يرجع أن كثير من الرموز التعبيرية تملك أكثر من معنى، ما يؤدي إلى سوء الفهم وادراك المعنى المقصود من الرمز، فالاستخدام الخاطئ لرمز يفقد معناه، مما يدفع المستقبل إلى طلب التوضيح من المرسل هذا الأخير يجعل المحادثة تستغرق وقتا طويلا وبالتالي تؤدي إلى الملل بحكم ان الرموز أوجدت في البيئة الرقمية من أجل اختصار وتسهيل الاتصال.

جدول09: يوضح أثر استخدام الرموز التعبيرية في الفيس بوك على فهم سياق الجملة العربية المكتوبة لدى الطلبة.

العبارات	التكرار	النسبة
سلبا	22	%59
ايجابا	15	%41
المجموع	37	%100

تبين نتائج الجدول أن المبحوثين الذين يستخدمون الرموز التعبيرية في الفيس بوك لها أثر مباشر ايجابي على فهم سياق الكلمات أو الجمل المكتوبة باللغة العربية بنسبة بلغت 59% بحكم أن الإيموجي كصورة لغوية تمثيلية ترسخ كل المعاني التي تحملها كلمات أو جمل اللغة العربية المكتوبة، فالمستخدم عندما يتواصل مع شخص في الفيس بوك سواء بلغة عربية منطوقة أو كتابية، تجده دائما وفي نفس الوقت يصاحبها برموز تعبيرية يهدف من خلالها إلى ايصال معنى فكرته إلى المتلقي وتحقيق التفاعل معه، بمعنى أن الإيموجي كصورة من الناحية اللسانية والسيميائية ينوب على كل ما هو كتابي أو منطوق من اللغة العربية.

في حين ترى فئة من المبحوثين أن استخدام الإيموجي من طرفهم لدية أثر سلبي على فهم سياق الكلمات أو الجمل المكتوبة باللغة العربية بنسبة بلغت 41%، خصوصا إذا علمنا أن الإيموجي من الناحية اللسانية والسيميائية عاجز أولا عن أداء الوظيفة الصوتية للكلمة المنطوقة باعتبار أن الكلام أحسن ويتيح التعبير الجيد وتقدير واحترام الشخص الذي تتواصل معه كما الشخص المتصل لديه رغبة كبيرة في التعبير وبكل راحة، ثانيا أن الإيموجي كصورة يحمل الكثير من المعاني وبالتالي تفسيره ذاتي يختلف من شخص إلى أخر، ثالثا أن بعض الإيموجي معانيه غير معروفة فهو ليس وليد بيئتنا العربية، بل وليد البيئة اليابانية والصينية، رابعا أن الإيموجي يفسرها البعض حسب شكلها وليس حسب المعنى الذي تحمله نظرا تقارب وتشابه الإيموجي في الشكل مما يؤدي إلى الاستخدام الخاطئ له، وبالتالي تكون درجة فهم سياق الكلمات أو الجمل المكتوبة باللغة العربية عبر الفيس بوك يكون ناقصا ومختلفا عن سياق الرموز التعبيرية المصاحبة والمفسرة له.

جدول10: يوضح هل أثر استخدام الطلبة للرموز التعبيرية على مهارات لغتهم العربية من حيث

العبارات	التكرار	النسبة
القراءة	00	%00
الكتابة	33	%89
النطق او الكلام	7	%19
الاستماع	13	%35
المجموع	53	%144
المبحوثون اختاروا أكثر من اجابة وخيار		

تبين نتائج الجدول الأثار السلبية التي تتركها الرموز التعبيرية على مستخدمي الفيس بوك من الطلبة الجزائريين على مهارتهم اللغوية خصوصا مهارة الكتابة التي بلغت نسبتها 89% لتليها مهارة الاستماع بنسبة 35% لتليها مهارة الكلام بنسبة 19% وهذا ما يفسر القوة التأثيرية للرموز التعبيرية التي تجعل كتابة الكلمات أو الجمل باللغة العربية في الفضاء الأزرق بالنسبة للمستخدمين مليئة بالأخطاء الإملائية والصرفية والنحوية ولا يمتلكون خبرات شفاهية أو كتابية جديدة فهذه الرموز لا تخضع للقواعد التركيبة او النحوية التي تمتلكها اللغة العربية، فاللغة عموما تنقسم إلى نوعين لغة استقباليه وتتطلب السمع والفهم، وأخرى تعبيرية تتطلب انتاج اللغة المنطوقة والمكتوبة وفق قواعد تركيب اللغة وصياغتها، أما ما يهم المستخدمين من الطلبة هو إيصال المعنى وبيان المقصود والإفصاح عنه دون مراعاة قواعد اللغة العربية النحوية.

النتائج العامة:

ـــ أن الإناث أكثر رغبة واهتماما في استخدام موقع الفيس بوك أكثر من الذكور من أجل التواصل مع صديقاتهن وعائلاتهن والترفيه عن أنفسهن وكسر وقت الفراغ الذي لديهن خصوصا إذا كنا يقطن في الإقامة الجامعية كما يستخدمن الفاسبوك من أجل التحصيل المعرفي والأكاديمي ومتابعة الأخبار المختلفة، زد على ذلك أن الإناث أكثر عددا من الذكور داخل الجامعة والمجتمع.

ـ أن اكثر الرموز التعبيرية المستخدمة في الفيس بوك أثناء المحادثة هي رموز الوجوه متعددة الملامح وهذا راجع أنها متاحة بشكل كبير في الفيس بوك إذا ما قورنت بالرموز الأخرى إلى تعزيزها للاتصال الشخصي بين المرسل والمستقبل أثناء المحادثة الفورية بينهما فهي تقرب المتلقي من المرسل وتجعلهما متفاعلان بطريقة نفسية وعاطفية يحس كل منهما بأنهما يتكلمان بشكل مباشر وواقعي في ظل الغياب التام لصورة جسديهما وملامح وجههما وبالتالي فرموز الوجوه متعددة الملامح تعوض ذلك النقص من لغة الجسد والتعابير الوجهية لكل من المرسل والمستقبل، ثم تليها رموز الأشخاص والإجسام ورموز النباتات كنوعين من الرموز التعبيرية التي تدخل ضمن لغة الإشارات والإيماءات التي يستخدمها معظم المستخدمين اثناء العملية التواصلية كلغة عالمية واضحة ومفهومة لها نفس المعاني المشتركة، ثم تليها بقية الرموز بقية الرموز الأخرى الأطعمة والمشروبات الأماكن والسفر والأدوات والأشياء يوظفها الطلبة الجزائريون بشكل أقل كتمثيل لغوي أو توضيح فكرة معينة.

ـــ أن مواضع استخدام الرموز التعبيرية عند المبحوثين يكون بنسبة كبيرة أثناء الدردشة والردود الفورية فهي أكثر الوظائف التواصلية الممارسة على موقع الفيس بوك من طرف

الطلبة المستخدمين الجزائريين، ثم يليها موضع كسر الملل وتجنبا للصمت وانهاء المحدثات والتعليقات،

ـــ أن ما يدفع الطلبة لاستخدام الرموز التعبيرية في الفيس أثناء العملية التواصلية هو الخصائص المتعددة التي توفرها هذه الرموز وهو سهولة التعبير عن المشاعر والأفكار واضافة ملامح تعبيرية على النص والسرعة في ايصال المعنى واختصار الكلمات كل هذه الخصائص الملموسة تدفع المستخدمين الجزائريين من الطلبة وترغبهم إلى استعمالها هذه الرموز.

ـ أن أغلب المبحوثين يفضلون المزج بين اللغة المكتوبة وبين الرموز التعبيرية كونها تساعد في توضيح المعنى واثراءه أكثر بحكم أن اللغة المكتوبة تعجز في بعض الأحيان عن التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ولا توصل المعاني إلى الأخرين.

ـــ أن استخدامات الرموز التعبيرية في الفاسبوك أثناء المحادثة الفورية من طرف الطلبة الجزائريين قد قلل جزئيا من استخدامهم للغة العربية أثناء تواصلهم مع أصدقائهم بنسبة بلغت وهذا ما يؤكد ان الرموز التعبيرية تشكل خطرا كبيرا على اللغة العربية للمبحوثين كونهم يعتمدون عليها ولو جزئيا في عملية المحادثة الفورية مع الأشخاص المتصلين بهم، في حين يرى بعض المبحوثين أن الرموز التعبيرية تدعم لغتهم العربية ففي بعض الحالات تقف اللغة العربية عاجزة عن نقل ما نحس به.

ـــ أن معظم المبحوثين يرون أن الرموز التعبيرية التي يرسلونها في الفيس أثناء الدردشة والردود تفهم بشكل جيد من طرف أصدقائهم والمتصلين بهم، وهذا يؤكد أن الرموز التعبيرية سهلت عملية التواصل بين المستخدمين بحكم أن لغة عالمية يفهمها كل المستخدمين نظرا لبساطتها وجاذبيتها.

ـــ أن معظم المبحوثين من الطلبة الجزائريين يجدون سهولة كبيرة في اختيار الرموز التعبيرية المناسبة لما يردون التعبير عنه عوض استنادهم إلى بعض الجمل والكلمات من اللغة العربية، وهذا راجع أن معنى الرموز التعبيرية سهل الفهم أنها تنقل تعابير وجه الشخص المرسل وحالته دون الحاجة إلى التعبير عنها برموز لفظية عربية فهي واضحة وبسيطة ومختصرة ومعبرة. في حين أن نسبة من المبحوثين يرون عكس ذلك وربما يرجع أن كثير من الرموز التعبيرية تملك أكثر من معنى، ما يؤدي إلى سوء الفهم وادراك المعنى المقصود من الرمز، فالاستخدام الخاطئ لرمز يفقد معناه، مما يدفع المستقبل إلى طلب التوضيح من المرسل هذا الأخير يجعل المحادثة تستغرق وقتا طويلا وبالتالي تؤدي إلى الملل بحكم ان الرموز أوجدت في البيئة الرقمية من أجل اختصار وتسهيل الاتصال.

ـ أن المبحوثين الذين يستخدمون الرموز التعبيرية في الفيس بوك لها أثر مباشر ايجابي على فهم سياق الكلمات أو الجمل المكتوبة باللغة العربية، بحكم أن الإيموجي كصورة لغوية تمثيلية ترسخ كل المعاني التي تحملها كلمات أو جمل اللغة العربية المكتوبة، بمعنى أن الإيموجي كصورة من الناحية اللسانية والسيميائية ينوب على كل ما هو كتابي أو منطوق من اللغة العربية.

في حين ترى فئة من المبحوثين أن استخدام الإيموجي من طرفهم لدية أثر سلبي على فهم سياق الكلمات أو الجمل المكتوبة باللغة العربية، وهذا نظرا أن الإيموجي من الناحية اللسانية والسيميائية عاجز أولا عن أداء الوظيفة الصوتية للكلمة المنطوقة، ثانيا أن الإيموجي كصورة

يحمل الكثير من المعاني وبالتالي تفسيره ذاتي يختلف من شخص إلى أخر، ثالثا أن بعض الإيموجي معانيه غير معروفة فهو ليس وليد بيئتنا العربية، بل وليد البيئة اليابانية والصينية، رابعا أن الإيموجي يفسرها البعض حسب شكلها وليس حسب المعنى الذي تحمله نظرا تقارب وتشابه الإيموجي في الشكل مما يؤدي إلى الاستخدام الخاطئ له، وبالتالي تكون درجة فهم سياق الكلمات والجمل المكتوبة باللغة العربية عبر الفيس بوك يكون ناقصا ومختلفا عن سياق الرموز التعبيرية المصاحبة والمفسرة له.

ـ الأثار السلبية التي تتركها الرموز التعبيرية على مستخدمي الفيس بوك من الطلبة الجزائريين على مهارتهم اللغوية خصوصا مهارة الكتابة ومهارة الاستماع ومهارة الكلام، وهذا ما يفسر القوة التأثيرية للرموز التعبيرية التي تجعل كتابة الكلمات أو الجمل باللغة العربية في الفضاء الأزرق بالنسبة للمستخدمين مليئة بالأخطاء الإملائية والصرفية والنحوية ولا يمتلكون خبرات شفاهية أو كتابية جديدة فهذه الرموز لا تخضع للقواعد التركيبة او النحوية التي تمتلكها اللغة العربية، فاللغة عموما تنقسم إلى نوعين لغة استقباليه وتتطلب السمع والفهم، وأخرى تعبيرية تتطلب انتاج اللغة المنطوقة والمكتوبة وفق قواعد تركيب اللغة وصياغتها، أما ما يهم المستخدمين من الطلبة هو إيصال المعنى وبيان المقصود والإفصاح عنه دون مراعاة قواعد اللغة العربية النحوية.

الخاتمة

إن دخول اللغة العربية حاليا إلى عالم الدردشة والتعليق والنشر كلغة تواصلية جديدة يحبذها الشباب المستخدمون لمواقع التواصل الاجتماعي، جعلها تصطدم بوجود لغة الرموز التعبيرية (الإيموجي) التي أثبتت أنها الطريقة المثلى في التواصل فيما بين المستخدمين نظرا لمرونتها وفعاليتها في نقل معاني رسائلهم بسرعة كبيرة ونقل أيضا مواقفهم الانفعالية والعاطفية إلى متلقيهم بكل وضوح.

وهذا ما أكدته دراستنا هذه فغالبية المبحوثين من الطلبة الجزائريين كان الاهتمام الأكبر في استخدامهم للرموز التعبيرية هو توصيل المعنى وبيان المقصود والإفصاح عنه من خلال محادثاتهم الفورية والردود الدردشة دون الاهتمام بلغتهم العربية المكتوبة أو المنطوقة في التعليقات والدردشة عبر موقع الفيس أو حتى الحرص على تطبيق قواعد اللغة العربية مما جعل مكانتها ومستواها البياني مهدد.